الصعوبات التي تواجه إدارة مدارس التعليم العام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ببلدية بنغازي

Difficulties facing the management of general education schools integrating people with special needs in the municipality of Benghazi

د. دارين صالح سليمان . محاضر. كلية التربية قمينس. جامعة بنغازي

أ. مرعي عبدالقادر مسعود. مساعد محاضر. كلية التربية قمينس. جامعة بنغازي.

أ. سلوى فتحي الورفلي. محاضر بكلية التربية قمينس. جامعة بنغازي.

Dr: Dareen S. Soliman: lecturer. Faculty of Education Qamens. Benghazi University
Email: dareenz2561979@gmail.com

MA: Marei . A. Masoud: Assistant Lecturer. Faculty of Education Qamens. Benghazi University

Email: mariali1112011@gmail.com

MA: Salwa. F. elwarfaaly: lecturer. Faculty of Education Qamens. Benghazi University

Email: Salwa.elwarfaaly@uob.edy.ly

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
2021 / 8 / 28	2021 / 10 / 18	2021 / 11 / 7

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجهه مدراء مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من خلال تحديد متطلبات الدمج بالمدارس و ضوابط تنفيذه وعملت الدراسة على اقتراح جملة من سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه إدارة المدراس في عملية الدمج ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث وزعت على عينة عشوائية حجمها (367) مفردة من مجتمع الدراسة الكلي حسب جدول مورغان، وتم استرداد (271) استمارة، واستبعدت (5) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ، وبذلك أصبح عدد الاستمارات المسترجعة (268) استمارة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تواجهه إدارة مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي العديد من الصعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية ، وبنوعية وكمية الخدمات المدرسية التي تقدم من المدرسة الدامجة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما توجد صعوبات تعليمية تواجهه معلمي المدرسة الدامجة تمنعهم من القدرة على التفاعل، وتقديم تعليم متكامل لذوي الاحتياجات الخاصة أسوة بنظرائهم من الطلاب الأسوياء.
- حددت الدراسة جملة من المتطلبات التي ينبغي توفرها من المجتمع ، والمدرسة الدامجة ، ومن الطلاب العاديين ، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تتمكن مدارس التعليم العام من القيام بالدمج بشكل فعلى.
- تمكنت الدراسة من تحديد جملة من سبل التغلب على الصعوبات التي تواجهه إدارة مدارس التعليم العام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارسهم العادية.

الكلمات الداله: الصعوبات، الإدارة المدرسية، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract: The study aimed to determine the difficulties faced by the principals of general education schools in the municipality of Benghazi in integrating people with special needs in schools by defining the requirements for inclusion in schools and the controls for its implementation. The study relied on the analytical descriptive approach, and used the questionnaire as a tool for data collection, as it was distributed to a random sample of (367) individuals from the total study population according to Morgan's table. The retrieved forms (268) forms, and the study reached several results, including:

-The administration of general education schools in the municipality of Benghazi faces many difficulties related to the school environment, and the quality and quantity of school services that are provided from the inclusive school to people with special needs, and there are educational difficulties faced by teachers of the inclusive school that prevent them from being able to interact, and provide integrated education for people with special needs likewise. their peers from normal students.

-The study identified a set of requirements that should be met by the community, the inclusive school, ordinary students, and students with special needs so that public education schools can effectively integrate.

-The study was able to identify a number of ways to overcome the difficulties faced by the management of general education schools in integrating people with special needs in their regular schools.

Keywords: difficulties, The school administration, People with special needs.

المقدمة: يُعدّ الإعلان العالمي لحقوق الطفل الأكثر قبولاً واعتماداً من دول العالم، ومن مبادئه عدم التمييز؛ أي أن يتمتع الأطفال بجميع حقوقهم بغض النظر عن العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الانتماء السياسي، أو الموطن، أو الملكية، أو الإعاقة، أو مكان الولادة (اليونسكو،1994)

والأطفال جميعاً لهم الحق في التعليم ، بغض النظر عن طبيعتهم وخصائصهم الفردية، هذا الحق له ما يبرره تربوياً وهو الزامية التعليم وضرورة تهيئة جميع البرامج التعليمية وفقا للفروق الفردية لكل طالب،.وما يبرره اجتماعياً أنّ تعليم الأطفال جميعهم يكون القاعدة لمجتمع أكثر عدلا ويساعد الناس على العيش بسلام، أما اقتصاديا يكون تعليم الطلبة جميعهم في صف واحد أقل تكلفة من إنشاء مدارس متعددة المجالات والاختصاصات التعليم الجامع يعني نهاية تصنيفات التربية الخاصة والصفوف الدراسية الخاصة، ولكن ليس لنهاية توفير الدعم والخدمات الضرورية الواجب تقديمها في الصفوف الدراسية المدمجة، وقد أصبح دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية هو أحد المفاهيم التربوية الحديثة في العديد من الدول بسبب انتقادات عزل الطفل ذي الإعاقة عن الأطفال غير المعاقين، مما أدى إلى ظهور أشكال متعددة من الدمج الأكاديمي ، والمتمثلة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية ، وفي الدمج الأكاديمي الذي أخذ شكلا مختلفاً عن الدمج الاجتماعي.

إنّ السياسات التعليمية في الوقت الحاضر تولي اهتماما كبيراً لتلبية الفروق الفردية لجميع الطلاب الذين هم جزء مهم من العملية التعليمية، بحيث يمكنهم أن يتعلموا معاً في المجتمع نفسه، وفي نموذج التعليم الجامع أو الدامج إذ لا توجد شروط مسبقة لاختيار الأطفال الذين يجب دمجهم في نظام التعليم، وبالتالي لا يوجد أي تمييز في هذا الشأن، و يعطي الطلاب حقهم في التعليم للجميع، والمساواة في الفرص والمشاركة، والمساواة في المعاملة، وهذا أقرته أيضا الجمعية العامة للأمم المتحدة في ميثاق الحقوق الإنسانية لذوي الإعاقة، بالإضافة إلى ذلك يعني تحديد المعيقات التي تحول دون تحويل نظام التعليم لتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة لجميع الأطفال وإزالتها، بمن فيهم ذوي الإعاقة من خلال ضمان جودة التعليم للجميع.(خيران،2019)

مشكلة الدراسة: يعد التعليم وسيلة لتطور المجتمعات وازدهارها والارتقاء بحياة الفرد والمضي قدماً نحو الأفضل، و تأكيدا على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم جاءت فكرة الدمج التربوي باهتمام القائمين على التعليم في جميع دول العالم، فصدرت العديد من الاتفاقيات و القوانين و القرارات ، لإتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم العام ضمن المدارس العادية وفقاً لأساليب ومناهج ووسائل تعليمية يشرف على تقديمها فريق متخصص، وليبيا ليست ببعيد على هذه الدول فقد خاضت هذه التجربة في السنوات الأخيرة، حيث صدرت العديد من القرارات منها قرار وزير التعليم رقم (441) لسنة (2020) بشأن الزام الجامعات والمعاهد والكليات والمدارس بمراقبات التعليم على

توفير التعليم للأشخاص ذوي الاعاقة في جميع المراحل التعليمية ولا ريب أن نجاح التعليم الدامج في المدارس يعتمد بالدرجة الأولى على مجتمع المدرسة الذي يتمسك برؤية إيجابية لإمكانات جميع الطلبة، فالدمج لا يعني تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية وحدها بل يعني توفير فرص التعلم القائمة على المساواة وذلك من خلال الحاقهم بالبيئة الاقل تعقيداً والاكثر ملائمة على تلبية حاجاتهم، والتأكيد على أهمية متابعة قيادة المدرسة المستمرة لترسيخ المفاهيم والمواقف وتقويم أثرها على إزالة عوائق إنجاز التعليم الدامج وترسيخه، وتتأتى هذه الدراسة لمعرفة الصعوبات التي تواجه الدمج بالمؤسسات التربوية وذلك من خلال السؤال الرئيسي الآتي: ما الصعوبات التي تواجه إدارة مدارس التعليم العام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ببلدية بنغازي؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة و ضوابط تنفيذه بمدراس التعليم العام ؟
- ما الصعوبات التي تواجه إدارة مدارس التعليم العام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
- ما سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه إدارة مدراس التعليم العام ببلدية بنغازي في عملية الدمج؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجهه مدراء مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس من خلال الآتي:

- التعرف على متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة و ضوابط تنفيذه بمدراس التعليم العام.
- تحديد الصعوبات التي تواجه مدراء المدارس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدراس التعليم العام.
- التوصل إلى سبل التغلب على الصعوبات التي تواجه إدارة المدراس في عملية الدمج .

أهمية الدراسة :

- مواكبة للتوجهات التربوية المعاصرة، و تأكيداً على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم,والتي تدعو للاهتمام بهذه الشريحة .
- اهتمت ليبيا بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام في السنوات الأخيرة وتحتاج العديد من الابحاث حتى يتمكن القائمين عليه من تنفيذه بالشكل المطلوب .
- يعتمد نجاح الدمج على المجتمع المدرسي إذ لابد من الوقوف على الصعوبات التي تواجه إدارة المدرسة لاستيعاب هذه الفئات .

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على تحديد الصعوبات التي تواجهه مدراء مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل على إيجاد سبل التغلب على هذه الصعوبات.

الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة على إدارة مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي.

الحدود المكانية : اقتصر التطبيق الميداني لهذه الدراسة على مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي.

الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي (2020 / 2021).

مصطلحات الدراسة :

ذوي الاحتياجات الخاصة:" كل من يعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية، قد تمنعهم من التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين".

تعرفهم الدراسة إجرائياً بأنهم: طلبة يعانون اعتلال جسدي أو عقلي أو حسي بنسب متفاوتة، يؤثر على نشاطهم وتفاعلهم في المدرسة، لتحول دون ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي وسلس، ويترتب عليها الحاجة لتأهيلهم للانخراط في المجتمع وممارسة حياتهم اليومية.

الدمج:" هو إتاحة الفرص للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانخراط في نظام التعليم كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن إطار المدرسة العادية ووفقا لأساليب

ومناهج ووسائل دراسية تعليمية مناسبة، ويشرف على تقديمها جهاز تعليمي متخصص إضافة إلى كادر التعليم في المدرسة العامة.(الديب، ب. ت، 495)

تعرفه الدراسة إجرائياً بأنه: إتاحة الفرص للأطفال ذوي الإعاقة للانخراط في نظام التعليم الحكومي كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم بدمجهم مع أقرانهم زمنيا وتعليميا واجتماعياً، وذلك بتعديل تجهيزات البيئة التعليمية والمنهاج والوسائل الدراسية التعليمية المناسبة حسب حاجة كل طالب على حده والتأهيل المناسب للكادر البشري الذي يتولى القيام بذلك.

وتعرف الصعوبات التي تواجه إدارة المدارس إجرائياً: كل ما يمنع إدارة مدارس التعليم العام الدامجة ببلدية بنغازي لذوي الاحتياجات الخاصة لتصبح مدارس مرحبة بالجميع .

إدارة المدرسة إجرائياً: تحددها الدراسة في المستوى التنفيذي وهم مجموعة الأفراد العاملون في بيئة المدرسة، وتتألف من مدير المدرسة ، ومساعده، والإداريين، والاخصائيين، والمعلمين، كل حسب مسئوليته ومهامه ومتطلبات عمله، حيث يتعاون الكل لتحقيق أهداف التعليم العام.

الدراسات السابقة :

تنوعت الدراسات التي تناولت موضوع التطوير التنظيمي وفق المتغيرات التي تعرضت لها كل دراسة والأهداف والأدوات التي استخدمتها كل دراسة، دراسة بتول (2015): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات التربوية، المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع بعض العاملين في مديرية تربية جنين، وبعض المعلمين، وتم تصميم استمارة مكونة من (45) عبارة، وزع منها (50) استمارة على مجتمع الدراسة، بنسبة 45%، تم الحصول على (36) استمارة صالحة للتحليل، بنسبة 32% ، والتي شكلت عينة الدراسة، بينت نتائج الدراسة مدى ادراك المبحوثين لأهمية تقديم الخدمات التربوية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتمثلة في(كفايات معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بيئة التعلم المدرسية وغرفة الصف، الأنشطة والوسائل التعليمية، استراتيجيات وطرق التدريس) كما بينت نتائج الدراسة مدى إيمان المعلمين في التعامل الحسن مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأهمية توفير بعض الاحتياجات الاساسية لهم، وكان من أهم التوصيات التي خرجت فيها الدراسة ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين للتعامل مع الطلبة، وتوفير بعض المستلزمات الخاصة بهم من خلال توفير موازنة لهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني لتلبية احتياجاتهم .في حين تبين للباحثة أن من أكثر المعيقات التي تواجه المعلمين في التعامل مع هؤلاء الطلبة، يتمثل في ندرة توفر أنشطة ووسائل تعليمية مناسبة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

بينما تناولت دراسة الرفاعي (2018) معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم، تألف مجتمع البحث من (105) المعلمين المعّينين في المدارس الدّامجة في دمشق في العام الدراسي وشملت عينة البحث (80) معلماً، وقد صّممت الباحثة لتحقيق هدف البحث مقياساً مؤلفاً من(79) فقرة ذا تدّرج خماسّي، وأظهرت النتائج المعوقات مرتبة وفقاً لأهميتها كالآتي: المعوقات المتعلّقة بالمناهج والمقررات الدراسية، يليها المعوقات التي تتعلق بالتلاميذ، ثم المعوقات التي تتعلق بطرائق التدريس وتقنيات التعليم والبيئة الصفية، ومن ثم المعوقات التي تتعلق بمعلم الصف في المدارس الدامجة، وكذلك المعوقات التي تتعلق بالمجتمع، ويليها المعوقات التي تتعلق بالتشخيص في المدارس الدامجة، ومن ثم المعوقات التي تتعلق بأولياء أمور التلاميذ، وفي المرتبة الأخيرة المعوقات التي تتعلق بغرف المصادر في المدارس الدامجة.

أما دراسة البعيرات (2018) هدفت إلى معرفة جاهزية المدارس العادية الحكومية لإنجاح دمج الطلبة ذوي الاعاقة في الأردن بما يتوافر فيها من استعدادات وتجهيزات وعناصر ، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) مدرسة يطبق فيها الدمج، تم اختيارها بالطريقة العشوائية الميسرة ضمن الاقليم الثلاثة شمالا، ووسطا، وجنوبا، ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة لقياس الجاهزية المدرسية في المدارس العادية الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم، وقد تكونت الأداة من أربعة مجالات هي: العاملون وهم المديرون والمعلم العادي، ومعلم التربية الخاصة، ومجال أولياء الأمور، ومجال الطلبة العاديين، ومجال البيئة المادية، وقد تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب هدف الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم جاهزية المدارس العادية الحكومية لدمج الطلبة المعاقين في الأردن، اذ جاءت الجاهزية المرتبطة بالمديرين في المرتبة الأولى، بينما جاءت الجاهزية المرتبطة بمعلم التربية الخاصة في المرتبة الأخيرة، كما أشارت الدراسة إلى اختلاف جاهزية المدارس العادية الحكومية باختلاف أثر جنس المعلم وجاءت لصالح مدارس الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة اختلاف جاهزية المدارس

العادية باختلاف أثر عدد الطلبة العاديين في صفوف الدمج و لصالح العدد الأقل (20 طالبا) فأقل، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم اختلاف جاهزية المدارس العادية الحكومية باختلاف أثر نوع الإعاقة التي يعاني منها الطلبة المعاقين.

في حين هدفت دراسة العنزي واخرون (2019) إلى التعرف على الوضع الحالي والوضع المأمول لتطبيق استراتيجية الدمج التربوي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت ، وقد تكونت عينة الدراسة من (125) مفردة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة(مراقب ، مدير المدرسة ، رئيس قسم ، معلم) وقد طبقت على عينة الدراسة استبانة مكونة من(24) بنداً موزعة على (4) اسئلة وقد اتضح من نتائج الدراسة أن هناك فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول بالنسبة للأسئلة الأربعة حيث تراوح متوسطها بين (1.368) و(2.59) أي موافق بدرجة قليلة بالنسبة للوضع الحالي مما يدل على عدم رضا أفراد العينة عن الوضع الحالي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، أما بالنسبة للوضع المأمول فقد تراوحت بين (3.533) و (3.80) أي موافق بدرجة كبيرة ؛ وهذا يدل على وجود فجوة كبيرة بين الوضع الحالي والوضع المأمول لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة حسب رأي أفراد العينة.

وكذلك سعت دراسة حريري (2019) إلى الكشف عن مشكلات القيادات المدرسية في مدارس الدمج بمنطقة الحدود الشمالية ، والتي تتعلق بمحاور (تخطيط برامج الدمج، والكادر التعليمي، وأولياء الأمور، والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلاب العاديين في مدارس الدمج، والإمكانيات المادية) ومعرفة أهم الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة والتي تعزي لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة الإدارية، المرحلة التعلمية)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين والأساتذة في الميدان التربوي كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي أيضا للعبارات وتم التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ ، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على مجتمع الدراسة المكون من (29) قائد مدرسة دمج في منطقة الحدود الشمالية، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المتوسط العام للمشكلات التي تواجه القيادات المدرسية في برامج الدمج بمنطقة الحدود الشمالية بلغ (51.3) أي بدرجة تقدير مرتفعة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.005) في المحور السادس (الإمكانيات المدرسية) لمتغير الجنس تعزى لصالح الذكور، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.005) في أي من المحاور أو الدرجة الكلية تعزى لمتغير المؤهل التعليمي، كما وجدت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.005) في المحور الربع (مشكلات تتعلق بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة) والمحور الخامس (مشكلات تتعلق بالطلاب العاديين في مدارس برامج الدمج لمتغير سنوات الخبرة التعليمية ، تعزى لصالح من تتراوح خبرتهم بين (5- 10 سنوات)، (أكثر من 10سنوات)، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.005) في أي من المحاور أو الدرجة الكلية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

بينما تطلعت دراسة المصري وعجوة (2020) إلى تحديد مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلميهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة ، منهم (48) معلمة تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، حيث اشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وعلى جميع فقرات المقياس كان بدرجة عالية، واشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في التعليم، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، لصالح معلمي المرحلة الأساسية الدنيا، واوصت الدراسة بضرورة تزويد المدارس العادية بغرف مصادر خاصة بذوي الإعاقة بحيث يتعلمون فيها ما لا يستطيعون تعلمه في الغرف العادية .

وقد هدفت دراسة العنزي ، واخرون (2020) إلى فحص طبيعة اتجاهات الطلبة المعاقين نحو دمجهم مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام وذلك باختلاف الجنس ونوع الإعاقة. حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (607) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الحكومية المختصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وقد شملت العينة الفئات التالية:(اضطراب النطق والكلام، الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة الحركية، صعوبات التعلم، بط التعلم) واستخدم الباحثون مقياسا من تصميمهم لقياس اتجاهات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج التربوي يحتوي على (24) بندا ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الإعاقات التعليمية (صعوبات تعلم، بطء تعلم) هي الأكثر قبولا للدمج

تليها الاعاقات الحسية (بصرية، سمعية) وأتت فئة اضطراب النطق والكلام في المرتبة الأخير، كما توصلت الدراسة إلى أن طبيعة اتجاهات أفراد العينة كانت إيجابية بشكل عام نحو الدمج، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو الدمج تعزى لمتغير الجنس.

بينما عملت دراسة قاسمي (2020) على الكشف عن أهم مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية بولاية تبسة من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، وشمل مجتمع الدراسة (25) معلمة، وقد تم اعتماده نظرا لصغر حجمه، ولجمع البيانات أعدت الباحثة استبيان يتضمن (41) بندا موزع على خمس محاور وهي: مشكلة متعلقة بالبيئة الفيزيقية للصف، مشكلات النفسية ، ومشكلات السلوكية، مشكلات الاجتماعية ، ومشكلات الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة بأن المشكلات السلوكية التي جاءت في المرتبة الأولى، ثم تليها المشكلات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة جاءت المشكلات النفسية، ثم تليها المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيقية، وفي المرتبة الأخيرة المشكلات الأكاديمية، وقد خلصت إلى تقديم جملة من المقترحات التي قد تساعد المعلمات على أداء وظيفتهم على أكمل وجه في نجاح عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية.

مناقشة الدراسات السابقة :

اشتمل العرض السابق على العديد من الدراسات التي اهتمت بتناول موضوع الدمج وأن تباينت في أهدافها وتعددت في طرق تناولها للموضوع فمثلاً هدفت دراسة (بتول : 2015 هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات التربوية، المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية ، أما دراسة (الرفاعي : 2018) هدفت إلى تحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق ، أما دراسة (الحريري :2019) فقد سعت إلى الكشف عن مشكلات القيادات المدرسية في مدارس الدمج بمنطقة الحدود الشمالية وفي السياق نفسه استهدفت دراسة (العنيزي : 2020) إلى فحص طبيعة اتجاهات الطلبة المعاقين نحو دمجهم مع أقرانهم العاديين في مدارس التعليم العام ، وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تستهدف تحديد الصعوبات التي تواجهه إدارة مدارس التعليم العام عند دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن ثم تحديد متطلبات وسبل التنفيذ الآمن لهذا الدمج وهذا لم يبحث من قبل في الدراسات الليبية حسب علم البُحاث ، أما من حيث منهج الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات للدراسة الميدانية وهي الاستبانة ، كما تباين المجتمع والعينات من دراسة لأخرى تبعاً لنوع المبحوث فمن الدراسات السابقة ما تم تطبيقه على المعلمين ، ومنها ما تم تطبيقه على الطلبة وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة العنيزي التي تناولت القيادات التربوية وأن اختلفت التسميات وتنفرد الدراسة بتناولها المستوى التنفيذي لإدارة المدرسة ، من مدراء ومساعديهم ، واخصائيين اجتماعيين ونفسيين، ومعلمين.

الإطار المفاهيمي لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة:

مع أوائل القرن العشرين تغيرت النظرة لذوي الاحتياجات الخاصة ، فلم يعد ينظر إليهم كعالة على المجتمع ، بل ينظر إليهم كأشخاص مؤثرين في المجتمع ، فلابد من مساعدتهم على المشاركة في المجتمع والقيام بدورهم الاجتماعي لكي يساهموا في عملية الإنتاج والمشاركة في بناء الاقتصاد الوطني من خلال المج.

أولاً مفهوم الدمج في التعليم:

تعددت التعريفات الخاصة بالدمج حيث يُعرف على أنه" عملية تعليم المعاقين "، وتدريبهم وتشغيلهم مع أقرانهم العاديين" ، كما يُعرف بأنه "عملية تشاركية بين مسئولي التعليم العام ومسئولي التربية الخاصة، وينحصر التركيز في عملية الدمج على توفير البدائل التعليمية للتلاميذ المعوقين داخل البيئة التعليمية النظامية وتقديم خدمة التربية الخاصة فقط حينما تتطلبها الاحتياجات الفردية للتلميذ" (جمال الدين، 2003، 23).

ويشير مصطلح الدمج إلي تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التميز تجاههم، والدمج أسلوب تربوي يتم من خلاله إلحاق الطفل المعاق مع الطفل العادي بالمدارس العادية التي يمارس من خلالها مختلف الأنشطة التربوية بما فيها التعليمية والاجتماعية، وبذلك فهو" عملية تهدف إلي توفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ، بجانب أقرانهم الأسوياء من خلال الأنظمة التعليمية العامة" والدمج في جوهرة مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حركة حقوق الإنسان العالمية ضد التمييز والعزل لأي فرد بسبب إعاقته.

ويشير مفهوم الدمج إلي التكامل الاجتماعي التعليمي المؤقت للأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين، وأنه يبني علي أساس قياس الاحتياجات التعليمية، ويتطلب توضيح المسئولية اللازمة للبرمجة والتخطيط المنسق بواسطة العاملين النظاميين ورجال التربية الخاصة .(الاتربي، 2017، 501)

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الدمج التعليمي بأنه أحد أنماط التعليم الحديث الذي يتيح للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة تلقي تعليمهم داخل الفصول مع أقرانهم العاديين، وما يستوجبه ذلك من توفير متطلبات تحقيق التفاعل الصفي والاجتماعي والمشاركة في الأنشطة التربوية، بما يسهم في إتاحة فرص تُمكنهم من التواصل المجتمعي الإيجابي، وتُلبي وتُشبع ما لهم من حاجات تربوية متنوعة.

ثانياً: دواعي التعليم الدمجي للتلاميذ ذوي الإعاقة :(المجلس العربي للطفولة، 21-23)

1- دواع أخلاقية وتربوية ترتكز هذه الدواعي للتعليم الدمجي على مبدأ المساواة، أي أن التلاميذ جميعًا متساوون في الحقوق والواجبات، والحصول على الدعم في أي فترة من فترات حياتهم، وأن يقدم الدعم إلى المدارس المشاركة في التعليم الدمجي والمجتمع المحيط بها لتصبح قادرة،على تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة وتأهيلهم؛ مما يشعرهم بأنهم غير مختلفين عن أقرانهم؛ وينعكس إيجابيًا على رفع تقديرهم لذواتهم، ويكسبهم الثقة في النفس، ويحسن من تحصيلهم الدراسي، ونظرة المجتمع إليهم .

كما أشارت إحدى نتائج الدراسات العلمية إلى تحسن الأداء الأكاديمي لعينة من التلاميذ المدمجين من ذوي اضطراب التوحد في التعرف على الكلمات، والتهجئة، وإكمال الجمل، وإجراء العمليات الحسابية ، لذلك فكلما قضى التلاميذ ذوو الإعاقة وقتًا أطول في فصول المدرسة النظامية منذ الصغر، انعكس ذلك إيجابيًا على حصيلتهم الدراسية وأدائهم.

2- دواع قانونية : مثلت القوانين والتشريعات والمواثيق الدولية القاعدة القانونية لجميع التشريعات بحق الأطفال ذوي الإعاقة في الحصول على فرص متكافئة كتلك التي تتاح لأقرانهم، ومنها المؤتمر العالمي التعليم للجميع الذى عقد في تايلاند عام 1990 وحدد هدف التعليم للجميع بالمساواة بين الكافة في الوصول إلى التعليم ، فضلاً عن بيان "سالامنكا" المتعلق بالمبادئ والسياسات والممارسات في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة و اعتمدته اليونسكو في عام 1994 ، ويؤكد هذا البيان أنه لا يمكن تحقيق هدف التعليم للجميع من دون دمج جميع فئات المتعلمين في بيئة تعليمية واحدة.

3- دواع اقتصادية : يحقق الدمج التربوي من الناحية الاقتصادية توفير تكلفة إنشاء المدارس المخصصة للأطفال ذوي الإعاقة بفئاتهم المختلفة و توفير ما يتم إنفاقه في شكل رواتب الإداريين، التجهيزات والاثاث والحاجة إلى الإدارات وأقسام بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة ، وفي المقابل فإن تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في المدرسة النظامية لا يتطلب سوي تهيئة البيئة المدرسية لتكون ملائمة للاحتياجات التعليمية للتلاميذ، مع إعداد غرفة مصادر لتلبية الاحتياجات الفردية لهؤلاء التلاميذ ويحتاج تحقيق ما سبق على أرض الواقع ، توخي بناء مدارس مرحبة بالتعليم الدمجي، تراعي متطلبات الإتاحة والأمان والسلامة.

ثالثاً: **أهداف الدمج** : (أميرة، 2019، 438)

للدمج عدة أهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

1. تعزيز مبدأ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية من خلال استكمال جميع الاطفال سواء العاديين أو ذو الاحتياجات الخاصة للمسار التعليمي.
2. تقليل الفوارق الاجتماعية والنفسية بين ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم وتخليصهم وأسرهم من الحرج بسبب وجودهم في مدارس خاصة .
3. إيجاد بيئة واقعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذي يعشون فيه ، وتزيد من تقبلهم للمجتمع واعضائه.
4. تخفيف صعوبة انتقال ذوي الاحتياجات الخاصة إلي مؤسسات ومراكز بعيدة عن اقامتهم وبخاصة المناطق الريفية والبعيدة عن مؤسسات ومراكز التربية الخاصة .
5. إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي مع غيرهم من الاطفال .
6. تزويد ذوي الاحتياجات الخاصة بالمهارات التي تمكنهم من ممارسة عمل يتفق وقدراتهم ويراعي التقدم التكنولوجي .
7. توفير التكلفة الاقتصادية اللازمة لفتح مراكز ومؤسسات التربية الخاصة ، إذا يتطلب فتح مؤسسات التربية الخاصة تكلفة اقتصادية عالية .

8. تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من محاكاة وتقليد أقرانهم العاديين خاصة السلوكيات المرغوب فيها اجتماعياً ، مما يعمل على زيادة التقبل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة من قبل اقرانهم العاديين .

رابعاً: صعوبات دمج المعاقين بالمدارس العادية:

وتشير الدراسات التربوية إلى أن دمج المعاقين في المدارس العادية يواجه عددًا من والصعوبات منها:-

1. صعوبة التعرف إلى الحاجات التعليمية للطلبة بصورة عامة، وللمعاقين بصورة خاصة، حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لحاجاتهم الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الصفوف العادية.
2. صعوبة تغيير اتجاهات القائمين على تربية الطلبة نحو الغرض من المدرسة، وكيفية تحقيقها لأهداف واسعة النطاق تمتد لتشمل تربية ذوي الاحتياجات الخاصة في ثناياها، حيث يتطلب ذلك إعداد المعلمين إعدادًا مناسبًا يمكنهم من التعامل وبفعالية مع أولئك الطلبة.
3. صعوبة وضع سياسة واضحة تحدد حقوق جميع الطلبة في الانتفاع من جميع المرافق، والتسهيلات التعليمية المتاحة بغض النظر عن إعاقتهم.(بتول، 2015، 261)
4. ندرة وجود نظام مرن لتقييم الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة غير قائم فقط على الامتحانات النهائية، وذلك ليتماشى مع الخطط الفردية الخاصة لكل حالة منهم.(فرج زيدية،2018)
5. عدم قدرة بعض الأطفال الاحتياجات الخاصة على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع الدراسة.
6. زيادة الهوة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأطفال المدرسة خصوصا إذا اعتبر التحصيل التعليمي الأكاديمي معياراً للنجاح. قد يساهم في تدعيم فكرة الفشل عند ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيتهم نحو التعلم خاصة إن كانت متطلبات المدرسة تفوق قدراتهم.(الزهرة بجادي، 2018)
7. محدودية الموارد المالية وقلة الكوادر البشرية المؤهلة في وزارة التربية والتعليم في مجال التعليم الدامج، وكذلك ندرة الكوادر البشرية المؤهلة في مديريات التربية والتعليم في الميدان والمدارس القادرة على تكييف المناهج وتطوير استراتيجيات التعليم لتناسب متطلبات الطلبة ذوي الإعاقة.
8. الاتجاهات السلبية من قبل بعض إدارات المدارس والمعلمين تجاه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في فصولهم الدراسية، وضعف الوعي بأهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة من قِبل الكوادر التعليمية والأسر بشكل عام و إساءة معاملة بعض التلاميذ العاديين لا قرانهم ذوي الإعاقات داخل المدرسة.
9. عدم وجود بيئة داعمة لتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة من حيث توفير الترتيبات التيسيرية وإمكانية الوصول في المدارس، ومثال ذلك؛ عدم توفر الخبرات اللازمة في تكييف المناهج الدراسية واستراتيجيات التعليم مع المتطلبات التعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، وقلة توفر الخدمات الداعمة في المدارس(مثل لغة الإشارة، وطريقة برايل، وتوفير المناهج الدراسية بطرق ميسرة، وتوفير العالج النطقي، والعالج الطبيعي والوظيفي) (الاستراتيجية العشرية للتعليم،2019)

خامساً: **متطلبات الدمج**:(نصحي، الباز،2014، 66)

ان للدمج عدة متطلبات لكي ينجح يجب اخذها بعين الاعتبار :-

1. تفعيل القوانين و التشريعات والقوانين التي تكفل تطبيق الدمج بشكل مناسب.
2. يجب تجهيز المدارس العادية بالوسائل والأدوات المناسبة التي تسهل عملية الدمج.
3. يجب إعادة تأهيل المعلمين في المدارس العامة وكذلك إعادة تأهيل معلمي التربية الخاصة.
4. يجب تهيئة الطالب العاديين وأسرهم للتعامل مع الطالب ذوي الإعاقة.
5. هندسة المباني المدرسية التي تسهل انتقال الطلاب وتحركهم و توفير المواصلات والأجهزة وغرف المصادر.
6. تحديد المبادئ والأهداف والإجراءات التي يقوم عليها الدمج والتعريف باحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الإجراءات المنهجية

- **منهج الدراسة**: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، فعلى صعيد البحث الوصفي تم إجراء المسح المكتبي للاطلاع على أهم ما توصل إليه الأدب الإداري في مجال الدراسة ، والوقوف على أهم الدراسات السابقة، والبحوث النظرية والميدانية التي تشكل روافد حيوية في هذه

الدراسة، أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، تم استخدام الاستبانة والتي تم تطويرها في ضوء الدراسات السابقة ، وجرى تحليلها إحصائياً باستخدام الأساليب الاحصائية التي تناسب أسئلة الدراسة ضمن الحقيبة الاحصائية (spss).

- **مجتمع الدراسة، وعينته**: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي، والبالغ عددهم (8000) معلم ومعلمة ، وذلك حسب الاحصائية الصادرة عن مراقب التعليم بنغازي لعام (2018)، أُختيرت منهم عينة عشوائية بسيطة بلغ عدد أفراد العينة (367) مفردة من مجتمع الدراسة الكلي حسب جدول مورجان.

تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة ، وتم استرداد (271) استمارة، واستبعدت (5) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل ، وبذلك أصبح عدد الاستمارات المسترجعة (268) استمارة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): النسب المئوية لوصف عينة الدراسة

المتغير	تصنيف المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	97	٪0.42
	أنثى	171	٪0.63
العمل الحالي	إداري	33	٪0.12
	اخصائي اجتماعي	78	٪0.29
	اختصائي نفسي	37	٪0.14
	معلم	110	٪0.41
	منسق نشاط	10	٪0.04
المؤهل العلمي	دبلوم (عام/خاص)	3	٪0.01
	بكالوريوس	130	٪0.48
	ليسانس	105	٪0.39
	دراسات عليا	30	٪0.11
المرحلة الدراسية	ابتدائي	100	٪0.37
	اعدادي	88	٪0.32
	ثانوي	80	٪0.29

يلاحظ من الجدول (1) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الإناث ، وأن أغلبهم من يعملون بالجانب الإداري والفني من إداريين ،وإخصائيين اجتماعيين ونفسيين بلغ عددهم (148) ، وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فإن حملة البكالوريوس يشكلون أعلى نسبة من أفراد العينة، يليها الحاصلون على درجة الليسانس، ثم حملة الشهادات العليا ، في حين أن حملة الدبلوم العام والخاص يشكلون اقل نسبة من أفراد عينة الدراسة، بينما يلاحظ أن مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة وهذا ينسجم من التمثيل العيني للمجتمع الأصلي وبذلك تكون العينة قد مثلت التعليم الأساسي ، والتعليم الثانوي أيضاً وبنسب متقاربة.

- **أداة الدراسة**: استخدمت الدراسة الاستبيان والذي تم إعداده بالاعتماد على الأدب النظري الذي سبق عرضه في الدراسة، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين وفي ضوء توجيهاتهم تم إجراء التعديلات المناسبة ، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية ، متضمنة ثلاثة أبعاد على النحو التالي:

- البعد الأول: يتضمن المتطلبات اللازمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العامة، وضوابط تنفيذها.

- البعد الثاني: يتضمن الصعوبات التي تواجه عملية الدمج للفئات الخاصة بمدارس التعليم العام متمثلة بثلاث محاور هي:

المحور الأول: صعوبات مرتبطة بالخدمات المدرسية.

المحور الثاني: صعوبات اجتماعية .

المحور الثالث: صعوبات تعليمية.

- البعد الثالث: يتضمن المعوقات التعليمية التي تحول دون تطبيق الدمج.

تضمن كل بعد سؤال مفتوح عن المتطلبات ، والصعوبات ، والحلول التي تقترحها العينة لتفعيل الدمج في مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي.

- صدق الأداة: تم الاعتماد على مؤشر صدق التكوين (الاتساق الداخلي) حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي بلغ حجمها (15) معلم ، وذلك من خلال

- حساب ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول (2): قيم معاملات ارتباط كل درجة مفردة بالدرجة الكلية للبعد الأول(متطلبات الدمج).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67	0.01	9	0.45	0.01
2	0.57	0.01	10	0.76	0.01
4	0.73	0.01	11	0.68	0.01
5	0.61	0.01	12	0.90	0.01
6	0.80	0.01	13	0.81	0.01
7	0.57	0.01	14	0.65	0.01

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على قوة العلاقة بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية له.

جدول (3): قيم معاملات ارتباط كل درجة مفردة بالدرجة الكلية للبعد الثاني(صعوبات الدمج).

ر. ف للمحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ر. ف للمحور الثاني	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	ر. ف للمحور الثالث	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67	0.01	1	0.64	0.01	1	0.88	0.01
2	0.63	0.01	2	0.58	0.01	2	0.57	0.01
3	0.58	0.01	3	0.69	0.01	3	0.78	0.01

4	0.77	0.01	4	0.70	0.01	4	0.67	0.01
5	0.71	0.01	5	0.81	0.01	5	0.82	0.01
6	0.63	0.01	6	0.93	0.01	6	0.76	0.01
7	0.91	0.01				7	0.57	0.01
8	0.98	0.01				8	0.90	0.01
9	0.59	0.01						

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على قوة العلاقة بين مفردات البعد الثاني والدرجة الكلية له.

جدول (4): قيم معاملات ارتباط كل درجة مفردة بالدرجة الكلية للبعد الثالث(سبل معالجة صعوبات الدمج).

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.59	0.01
2	0.67	0.01
4	0.80	0.01
5	0.64	0.01
6	0.80	0.01
7	0.66	0.01
8	0.74	0.01
9	0.78	0.01
10	0.88	0.01

من الجدول السابق يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على قوة العلاقة بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية له.

- **ثبات الأداة**: يعد الثبات شرطاً ضرورياً لمعرفة مدى دقة المقياس في جمع البيانات، لذا فإن مصطلح الثبات يعني مدى دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المبحوثين، واعتمدت الدراسة الحالية على معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب معامل الثبات ، حيث تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي بلغ حجمها (15) معلم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): قيم معاملات الثبات للأبعاد والاستبانة ككل

البعد	البعد	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	متطلبات الدمج	0.72
الثاني صعوبات الدمج	المحور الأول	0.84
	المحور الأول	0.69
	المحور الأول	0.71
الثالث	سبل التغلب على الصعوبات	0.83
معامل الثبات الكلي		0.79

يلاحظ من خلال استقراء قيم (ألفا كرونباخ) لمجالات الدراسة الواردة في الجدول أعلاه ؛ أنها مرتفعة نسبياً ومقبولة لغايات البحث العلمي، مما يشير إلى تجانس عينة الدراسة، وثبات (الاستبانة) وتحقيقها لأغراض الدراسة.

- **المعالجة الاحصائية**:

تمت المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) في حساب النسب المئوية للاستجابات (كبيرة- متوسطة- صغيرة) ،والأوزان النسبية، والترتيب ، حيث أعطيت موازين رقمية لمستوى الاستجابة وذلك كما في الجدول التالي:

جدول(6)

الموازين الرقمية لمستوى الاستجابة

كبيرة	متوسطة	صغيرة
3	2	1

تم حساب الوزن النسبي أي درجة الموافقة على كل عبارة بالمعادلة التالية: التقدير الرقمي = ك 1 ×3 + ك 2 × 2 + ك 3× 1

$$\text{حساب الوزن النسبي} = \frac{\text{التقدير الرقمي} \times 100}{\text{ك}}$$

حيث ك1، ك2، ك3، تكرارات الاستجابات (كبيرة – متوسطة – صغيرة)، ك عبارة عن مجموع التكرارات لهذه الاستجابات (حجم العينة)

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي متطلبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وما هي ضوابط تنفيذها؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين للإجابة عن هذا التساؤل، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول متطلبات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام

متطلبات الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج	2.83	0.44
تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتنفيذ عملية	2.57	0.46

الدمج		
تجهيز الصفوف الدراسية بما يلاءم عملية الدمج	2.78	0.54
إعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم وقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.72	0.52
توعية العاملين بالمدرسة بخصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.39	0.77
تفهم العاملين بالمدرسة لاحتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.69	0.60
توفير الخدمات المساندة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.63	0.60
تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قبل الالتحاق بالمدرسة العادية	2.56	0.59
تهيئة البيئة المدرسية بما يتلاءم والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	2.70	0.62
الإيمان بقدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية	2.78	0.54
توعية أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية الدمج	2.32	0.73
إصدار تشريع ينظم عملية الدمج	2.71	0.51
تفهم الأسرة بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي العملية التعليمية مع الطلاب العاديين	2.34	0.76
تطوير العاملين بالمدرسة بما يدعم عملية الدمج	2.42	0.76
المتطلبات ككل	2.49	0.45

من الجدول يتضح الآتي:

أن أكثر متطلبات الدمج أهمية إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج، بمتوسط بلغ (2.83) ، ثم تجهيز الصفوف الدراسية بما يلاءم عملية الدمج، الإيمان بقدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية بمتوسط بلغ (2.78)، ثم يتأتى متطلب إعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم وقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمتوسط (2.72) ومتطلب إصدار تشريع ينظم عملية الدمج بمتوسط بلغ (2.71)، يليها في الأهمية تهيئة البيئة المدرسية بما يتلاءم والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وبمتوسط يقدر بـ (2.70)، في مثلت المتطلبات المتعلقة بأولياء الأمور أهمية تتأتى بعد المتطلبات المتعلقة بالبيئة المدرسية والمتطلبات المترتبة بالمعلمين والإداريين.

أما فيما يتعلق بضوابط تطبيقها فقد ورد عدد قليل من الإجابات ، وكان من أهم ما دون في الاستبانة ما يلي:

- أن نبدأ أولاً بالعمل على توفير قاعدة بيانات صحيحة ودقيقة عن الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتحديد نوع الإعاقة بدقة من قبل متخصصين.
- سن التشريعات المتعلقة بالدمج ونشرها في الجريدة الرسمية وتحديد الجهات المختصة بمتابعة تنفيذها.
- تجهيز المدارس الحكومية لتكون بيئة صالحة للدمج ؛ وهذا التجهيز يتطلب القيام بتحقيق التالي:

- إعداد وتأهيل الإدارة والمعلمين بالبرامج التربوية للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير معلمي تربية خاصة مؤهلين تأهيل عالي في كل المدارس الحكومية.
- ضمان وجود أعداد قليلة من طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف الواحد.
- توفير جاهزية لكل الإعاقات المدمجة بالمدارس الحكومية.

- التقييم المستمر لعملية الدمج لتحديد الإشكالية التي تؤدي إلى وجود خلل في عملية الدمج ، والعمل على تقويمها بشكل دوري .
- تقليل نصاب المعلم لكي يبقى له الوقت الكافي للتعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

السؤال الثاني: ما هي صعوبات التي تواجهه الإدارة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في بمدارس التعليم العام ببلدية بنغازي؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم عرض استجابات العينة للدراسة حول الصعوبات المتعلقة بكل محور وذلك على النحو التالي:

نتائج متعلقة بالمحور الأول: صعوبات مرتبطة بالخدمات المدرسية:

يتم عرض استجابات العينة حول الصعوبات المرتبطة بالخدمات المدرسية من خلال الجدول التالي:

جدول (8)

استجابات العينة حول صعوبات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام ترتبط بالخدمات المدرسية

م	الفقرة	متواجدة بدرجة			الوزن النسبي	الترتيب
		كبيرة%	متوسطة%	صغيرة%		
1	لا يتوفر لدى المعلمين معرفة كافية حول كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	42.5	38.1	19.4	223	6
2	القصور في توفير الحوافز المادية والمعنوية للعاملين مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	50	26.9	23.1	227	4
3	عدم القدرة على توفير الأجهزة والمعدات التي يحتاجها الدمج	42.5	36.9	20.6	222	7
4	كثافة عدد الطلاب في الصف تمنع المعلم من الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	56.3	30.6	13.1	243	1
5	عدم توفر طبيب متجول لمتابعة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	38.1	38.8	23.1	215	9
6	عدم وجود غرف مصادر مجهزة بالمدرسة	51.9	25.6	22.5	229	3
7	عدم وجود معلم مساعد للضبط ولتقديم المساعدة للمعلم الأساسي	46.3	33.1	20.6	226	5
8	ندرة معلمي التربية الخاصة	48.8	36.2	15	234	2
9	عدم وجود اخصائي نفسي واجتماعي	43.1	33.1	23.8	219	8

	متخصص في التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة					

من الجدول يتضح الآتي:

أن أكبر صعوبة مرتبطة بالخدمات المدرسية التي يمكن في ضوئها القيام بالدمج هي " كثافة عدد الطلاب في الصف مما يمنع المعلم من الاهتمام بالطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة" حيث تحصلت هذه العبارة على أعلى وزن نسبي بلغ (243)؛ بينما تمثل "ندرة معلمي التربية الخاصة" صعوبة ذات أهمية كبيرة تواجهه الإدارة في عملية الدمج حيث بلغ الوزن النسبي لها (234) واحتلت الترتيب الثاني ، وأن عدم وجود غرف مصادر أصلاً في مدارس التعليم العام يمنع من القيام بالدمج في هذه المدارس إذ شكلت هذه العبارة وزنا نسبيا بلغ (229) ، بينما يعد ضعف العائد المادي للمعلمين نظير ما يقومون به من أعباء إضافية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة صعوبة مرتبطة بالخدمات المدرسية التي تعيق مدراء المدارس العامة على القيام بعملية الدمج، كما يعد عدم وجود معلم مساعد للمعلم الأساسي صعوبة مدرسية تؤثر على أداء المعلمين بالقيام بواجبهم التدريسي، كما تشير النتائج إلى أن عدم وجود اخصائي نفسي واجتماعي بالمدرسة متخصص في التعامل مع هذه الشريحة المجتمعية يشكل صعوبة رئيسية للدمج التعليمي؛ وتؤكد نتائج هذا المحور أن الصعوبات المرتبطة بالخدمات المدرسية تتطلب ايجاد بيئة مناسبة ومجهزة بالوسائل التعليمية المختلفة ، وتوفير الامكانات المادية والمالية للمعلمين والعمل على تأهيلهم علمياً لجعلهم متخصصين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يسهل من عملية الدمج في مدارس التعليم العام ويقلل من هذه الصعوبات .

نتائج متعلقة بالمحور الثاني: صعوبات اجتماعية:

سيتم عرض استجابات عينة الدراسة حول الصعوبات الاجتماعية التي تواجهه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام من خلال الجدول التالي:

جدول (9)

استجابات العينة حول الصعوبات الاجتماعية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام

م	الفقرة	متواجدة بدرجة			الوزن النسبي	الترتيب
		كبيرة%	متوسطة%	صغيرة%		
1	ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة	46.3	35	18.8	228	1
2	ضعف الوعي الثقافي بالمجتمع بأهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة	41.3	42.5	16.3	225	2
3	قلة اهتمام المدرسة بالمناسبات المحلية والعالمية لذوي الاحتياجات الخاصة(المؤتمرات ، المسابقات، الندوات)	40	40.6	24.4	216	3
4	النظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم غير أسوياء	30	40	30	200	6
5	تأثير الأفكار المجتمعية الخاطئة على توجه الأسرة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية	37.5	33.1	29.4	208	4
6	غياب الوعي بالاحتياجات التربوية والنفسية	33.1	38.8	28.1	205	5

	والاجتماعية اللازمة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة					

من خلال نتائج الجدول يتضح أن:

العبارة رقم (1) "ضعف الوعي المجتمعي بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة " تحصلت على أعلى وزن نسبي بلغ (228) ، يليها العبارة رقم (2) " ضعف الوعي الثقافي بالمجتمع بأهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة " بوزن نسبي (225) ، ثم الفقرة " قلة اهتمام المدرسة بالمناسبات المحلية والعالمية لذوي الاحتياجات الخاصة (المؤتمرات ، المسابقات، الندوات)" بوزن نسبي (216) ، وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة " تأثير الأفكار المجتمعية الخاطئة على توجه الأسرة نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية" ، يليها في الترتيب الفقرة رقم (6) بوزن نسبي بلغ (205) ، وفي المرتبة الأخيرة " النظر إلى ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم غير أسوياء" وهذا يشير على أن العينة تؤكد على أن ذوي الاحتياجات الخاصة متساوون مع الأفراد العاديين في الحقوق الاجتماعية والتعليمية ، ويحق لهم الحصول على الرعاية الكافية لتحقيق أقصى ما تصل إليه إمكاناتهم وقدراتهم ؛ وتؤكد نتائج هذا المحور على أن ضعف الوعي الثقافي لأفراد المجتمع سواء كانوا من أهالي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أو أهالي الطلاب العاديين لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة دمجهم في المدارس العادية، وأن الفقرات الواردة في هذا المحور تشكل صعوبات اجتماعية تعيق إدارة مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي على الدمج التعليمي، وهذا يتطلب العمل على تثقيف المجتمع من خلال تنمية الاتجاهات الايجابية ولا سيما الطلاب العاديين وأولياء أمورهم، والمعلمين نحو دمج الفئات الخاصة، مشاركة المجتمع المدني بتوفير الخدمات المساندة والداعمة لتطبيق الدمج.

نتائج متعلقة بالمحور الثالث: الصعوبات التعليمية:

جدول (10): استجابات العينة حول صعوبات دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام ترتبط بالخدمات المدرسية

م	الفقرة	متواجدة بدرجة			الوزن النسبي	الترتيب
		كبيرة%	متوسطة%	صغيرة%		
1	غياب آلية فعالة لتحديد الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	34.4	35.6	30	204	4
2	القصور في برامج إعداد المعلم للتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	28.1	40	31.9	196	5
3	التجاوز في شروط قبول الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	29.4	45.6	25	204	4
4	ضعف قدرة المعلم على توجيه الطلاب العاديين للتعامل الايجابي مع اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة	23.1	84.1	28.8	194	7
5	قلة ملائمة المناهج وطرق التدريس لتحقيق الأهداف التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	35.6	38.8	25.6	210	3
6	ضعف دراية الطلاب العاديين بطبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم	45	33.1	21.9	223	1
7	ضعف مهارات المعلم في استخدام الخطط العلاجية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	27.5	40	32.5	195	6

8	ضعف برامج التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة	36.9	37.5	25.6	211	2

من الجدول يتضح الآتي:

أن استجابات العينة للدراسة حول الصعوبات التعليمية التي تواجهه دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام الفقرة رقم (6) " ضعف دراية الطلاب العاديين بطبيعة ذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم" تحصلت على أعلى وزن نسبي بلغ (223) ، وهي تؤكد على زيادة الهوة بين الطلاب العاديين ،وذوي الاحتياجات الخاصة في تقبل كل منهما للأخر مما يؤثر علي تحقيق الأهداف التعليمية ويزيد من صعوبة الدمج ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أميرة ، 2019)، يليها في الترتيب الفقرة رقم (8)" ضعف برامج التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة" بوزن نسبي بلغ (211)، مما يدل ضعف الأعداد للمعلم لكي يكون متخصص بدرجة كافية في تحديد احتياجات ومتطلبات الدمج في المدارس العادية، بينما تحصلت الفقرة رقم (4) " ضعف قدرة المعلم على توجيه الطلاب العاديين للتعامل الايجابي مع اقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة" على أقل وزن نسبي بقيمة (194)،ويمكن تفسير ذلك بضعف تقديم برامج تدريبية للمعلمين تطلعهم على مستجدات التربية الخاصة ، وتمدهم بطرق وأساليب التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكيفية الجمع بين الأساليب الفردية والأساليب الجمعية في عملية التعلم، وتؤكد نتائج هذا المحور على أن العمليات التعليمية لفقرات هذا المحور تشكل صعوبات تعليمية تمنع عملية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام ببلدية بنغازي ، وتعيق الإدارة في هذه المدارس على تحقيق الدمج وتطبيق التشريعات الصادرة من الجهات الرسمية بذلك، مما يؤكد على أهمية وضع متطلبات الدمج موضع التنفيذ، ومن بينها تحديد معايير تربوية لدمج الأنواع المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتجهيز غرف ومصادر تعلم مناسبة لهذه الفئة، بالإضافة إلى توفير فريق متخصص داخل المدرسة لمساعدة المعلم على متابعة هذه الفئات.

السؤال الثالث: ما هي سبل التغلب على الصعوبات التي تواجهه الإدارة في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في بمدارس التعليم العام ببلدية بنغازي ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج الوزن النسبي للحلول المقترحة كسبل للتغلب على الصعوبات وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (11): الوزن النسبي لاستجابات العينة لسبل للتغلب على الصعوبات التي تواجهه إدارة مدارس التعليم العام في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

م	سبل التغلب على الصعوبات	موافق بدرجة			الوزن النسبي	الترتيب
		كبيرة%	متوسطة%	صغيرة%		
1	تهيئة الطلاب العاديين وأسرهم قبل دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة معهم في المدرسة العادية	29.4	33.8	36.9	185	10
2	تقليل نصاب المعلم للتعامل مع ذوي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	32.5	47.5	20	213	6
3	توفير الأجهزة والمعدات التي يحتاجها الدمج بالمدارس العادية	42.5	36.9	20.6	222	3
4	تقليل كثافة عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف الدراسي	26.9	47.5	25.6	201	8
5	إقامة دورات تدريبية للمعلمين والإداريين	28.8	35.6	35.6	193	9

	بالمدارس الدامجة					
6	إنشاء غرف مصادر مجهزة بالمدرسة الدامجة	37.5	33.8	28.8	209	7
7	توفير اخصائي نفسي واجتماعي متخصص في التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الدامجة	43.1	33.1	23.8	219	4
8	منح المدارس الدامجة حوافز مادية ومالية	51.9	25.6	22.5	229	2
9	توفير بيئة آمنة داخل المدارس الدامجة	56.3	30.6	13.1	243	1
10	تحديد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يناسبهم الدمج في البيئة العادية	38.1	38.8	23.1	215	5

من الجدول يتضح الآتي:

أن أكثر سبل التغلب على صعوبات الدمج هو توفير بيئة أمنة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الدامجة حتى لا يتأذى الطالب من عدم توفير بيئة صالحة لكافة الإعاقات ، كما أن توفير الامكانيات المادية والمالية سواء للمدرسة أو المعلمين الذين يتعاملون من ذوي الاحتياجات الخاصة، يعد عنصر فعال في دفعهم نحو انجاز أعمالهم بدقة ، حيث أنه من المعروف أن الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب جهد أكبر من التعامل من الطالب العادي بالنسبة للمعلمين فإذا ما لوقي هذا الجهد المبذول بمقابل مالي ومادي مجزي سيكون عون للمعلم لأداء هذه المهمة الصعبة.

كما تؤكد النتائج أن توفير الأجهزة والمعدات في غرف المصادر مهمة للتغلب على صعوبات الدمج لأن تنوع هذه الأجهزة وتوفرها يسهل من عملية الدمج ويجعلها ممكنة التحقيق، كما أن تحديد درجة ونوع الإعاقة التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة يحدد امكانية دمجهم في المدارس العادية من عدمها حيث يوجد نوع من الاحتياجات الخاصة يصعب دمجها في البيئة العادية لتعقدها، ويعد تخفيف كثافة الطلاب في الفصل من الفئتين العادية وذوي الاختصاصات من المقترحات التي تحد من الصعوبات التي تواجهه الدمج، هذا وقد قدمت جُل المدارس في العينة عدد من السبل للتغلب على صعوبات المج تمثل في الآتي:

- نشر الوعي المجتمعي بأهمية الدمج ودوره في تحسين الطلاب المدمجين.
- تحديد الفئات المستهدفة بالدمج ، ومد الإدارة المدرسية بما يهيئها لاستقبالهم من تدريب وتأهيل، وقدرة على التفاعل معهم.
- توفير الامكانات اللازمة للدمج ، وإزالة الغموض الذي يحيط بهذا المصطلح، حيث أن عدم وضوح الرؤية المجتمعية حول الدمج يعيق الإدارة ، ويعيق المعلمين ، وكذلك الطلاب المدمجين والعاديين .

يتضح من هذه المقترحات الحاجة الماسة إلى إعادة النظر في العديد من الاجراءات المتعلقة بالدمج، وأن هناك أولويات لابد من القيام بها قبل الدمج ومن بينها البرامج التدريبية للهيئة التدريسية وللإدارة والطلاب العاديين بالنسبة للمدارس الدامجة ونعني بالبرنامج هنا أن يكون متكاملاً بشقية النظري والعملي ، وأن يمنح شهادة تأهيلية لمتلقية ، وليس عبارة عن دورة تدريبية قصيرة لا يستفيد منها المتدربين، أن تحديد نوع ودرجة الإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة الممكن دمجهم في المدارس العادية يعد مهم جداً قبل البدء بعملية الدمج ؛ لأن هناك حالات يصعب دمجها ويعد دمجهم خطر عليهم وعلى المدارس المدمجين بها، يعد توفير بيئة داعمة للجميع أحد أهم سبل التغلب على صعوبات الدمج، وأن قلت الامكانيات .

ملخص النتائج :

1. توجد العديد من المتطلبات التي تحتاجها عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة منها:
   - إعداد وتدريب المعلمين والإداريين لتنفيذ عملية الدمج
   - تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتنفيذ عملية الدمج

- تجهيز الصفوف الدراسية بما يلاءم عملية الدمج
- إعادة تكييف المناهج الدراسية بما يتلاءم وقدرات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
- توعية العاملين بالمدرسة بخصائص الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
- توفير الخدمات المساندة لتلبية احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
- تهيئة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قبل الالتحاق بالمدرسة العادية
- تهيئة البيئة المدرسية بما يتلاءم والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
- الإيمان بقدرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق النجاح داخل المدرسة العادية
- توعية أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية الدمج
- إصدار تشريع ينظم عملية الدمج
- تفهم الأسرة بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي العملية التعليمية مع الطلاب العاديين
- تطوير العاملين بالمدرسة بما يدعم عملية الدمج.

2. تواجهه إدارة مدارس التعليم العام العديد من الصعوبات المتعلقة بعملية الدمج ، منها ما يتعلق بالخدمات التي تقدمها المدرسة للطلاب، وهناك ما يتعلق بالنواحي الاجتماعية للمجتمع ، ولذوي الاحتياجات الخاصة ولذويهم، وكذلك صعوبات اجتماعية ترتبط بالطلاب العاديين .

3. توجد عدة سبل للتغلب على صعوبات الدمج التي تواجهه إدارة مدارس التعليم العام سواء حددتها النظريات المرتبطة بالدمج أو اقترحتها عينة الدراسة منها:

- تهيئة الطلاب العاديين وأسرهم قبل دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة معهم في المدرسة العادية
- تقليل نصاب المعلم للتعامل مع ذوي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
- توفير الأجهزة والمعدات التي يحتاجها الدمج بالمدارس العادية
- تقليل كثافة عدد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف الدراسي
- إنشاء غرف مصادر مجهزة بالمدرسة الدامجة
- توفير اخصائي نفسي واجتماعي متخصص في التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الدامجة
- منح المدارس الدامجة حوافز مادية ومالية.
- توفير بيئة آمنة داخل المدارس الدامجة.
- تحديد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يناسبهم الدمج في البيئة العادية

التوصيات: خلصت الدراسة بعد استعراض النتائج والتعقيب عليها إلى جملة من التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بتدريب معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
2. ايجاد بنية تربوية مناسبة لدمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية سواء أكان ذلك من معلمين مؤهلين، أو أنشطة ووسائل تعليمية ، أو غرف صفية مناسبة.
3. أهمية تضافر الجهود الرسمية وغير الر سمية ، وتوفير المتطلبات المادية والبشرية التي يبنى عليها الدمج ، مع توفير التوعية المستقبلية، وخلق الاتجاهات الايجابية لدى المجتمع بشكل عام ، والعاملين في المدارس بشكل خاص.
4. تقويم المناهج الحالية ومدى مناسبتها للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

- إبراهيم سليمان مصري ، محمد عبد الفتاح عجوة (2020) مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميهم، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 9 العدد (1) ص ص47-78

- أحمد نصحي أنيس الشربيني الباز(2014)، تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد (3) ، العدد (12) ،ص ص 61-83.

- الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج (2019-2029) وزارة التربية والتعليم ، المملكة الاردنية الهاشمية بالتعاون مع المجلس الأعلى لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة ، ص14

- اللجنة الشعبية العامة للقوى العاملة والتدريب والتشغيل، اعتماد الملاكات الوظيفية للمؤسسات التعليمية الأساسية، قرار(568)، المادة (3)، طرابلس، 2007.

- الزهرة بجادي(2018)، واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية.

- أميرة عبدالله حامد ، مروة بكر مختار (2019)، بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها، المجلة التربوية ، العدد (الثامن و الستون) . ص ص 438

_ بتول مصلح غانم (2015) واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية ،(المجلد التاسع عشر)، (العدد الأول). ص ص257- 292

- دمج الطفل العربي ذي الإعاقة في التعليم والمجتمع (دليل استرشادي المكون الثاني: تصور مقترح للتعليم الدمجي) المجلس العربي للطفولة والتنمية ،مدينة نصر – القاهرة 11762.

- راندا مصطفي الديب(ب. ت) المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول، قسم الصحة النفسية ،كلية التربية ،جامعة بنها .

- صالح هادي العنزي، واخرون (2019) الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت من وجهة نظر العاملين في نفس المجال، مجلة البحث العلمي فى التربية، العدد (20)، ص ص1094-1114

- عالية الرفاعي (2018)، معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلميهم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد (السادس عشر) ، العدد (الثالث).

- فرج وليد زيدية(2018)، واقع البيئة التعليمية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الازهر غزة ،كلية الدراسات العليا ، قسم أصول التربية .

- محمد احمد البعيرات (2018) جاهزية المدارس العادية الحكومية لنجاح دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الاردن ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، عمادة البحث العلمي والدراسات المجلد(4) العدد (2) ص ص132-172

- نجلاء هاشم حريري (2019) لمشكلات التي تواجه القيادة المدرسية في مدارس برامج الدمج بمنطقة الحدود الشمالية، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد (181) الجزء الثالث ص ص91-144

- نادية جمال الدين (2003)، آليات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار، القاهرة.

- نعمتي عدنان أبو خيران (2019) ،الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم، المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد (13)، ص ص 112- 147

- هويدا محمد الاتربي (2017) ، فلسفة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس العاديين، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد(السابع والثلاثون)، ص ص 485-578